

كُلُّ شَيْءٍ  
مِمَّا كُنَّا  
يَكُونُ  
بِآيَاتِنَا

• كل يوم ممكن يكون البداية

• أريج العبيدي

• تدقيق لغوي واملائي : لين العبيدي

• قصة

• مصمم الغلاف : أريج

• الطبعة الاولى 2023

دولة الاردن / عمان

للتواصل مع المؤلف :

واتس 0775495339

تيلجرام : @areejed

• جميع الحقوق محفوظة للناشر : لا يسمح بإعادة هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال ، دون اذن تخطي للناشر ©.

**All rights reserved to the publisher: This book or any part of it is not allowed to be returned or stored within the scope of information recovery or transfer in any way, without the publisher's ©permission to skip the publisher**

كل يوم ممكن اتكون بداية!

لماذا نحن مخلوقين ???

لماذا الله لا أراه !??

لماذا يوجد جنة ونار ??

لماذا يوجد يوم القيامة؟؟

أنا أريج وعمرى 14 سنة

أنا فتاة عاديه جدا وأنت

هيا أخبرني عن نفسك قليلا

لكن قبل أن تخبرني هيا

أحضر فنجان قهوه نرتشفه

مع بعض سوف تستمتع

معي في الحديث لاني

مسلية في الحديث وأنت

أيضا ...

أولا أريد أن أسالك سؤال

هل تعتقد أنه لا يوجد أخرة

أو ما يسمى يوم القيامة / يوم  
الحساب

أنا أعتقد أنه لا يوجد ،

فحش حياتك وأنسى أنه

يوجد يوم القيامة أو حساب

.....

مرحبا أنا سنا صديقة أريج

عمري ١٧ سنة إن أريج

تعتقد أنه لا يوجد رب أو

يوم القيامة أو حساب إنها

ملحدة وأنا أسكن في

أمريكا الجنوبية أنا

لا أرضى أن أرى صديقتي

المقربة ملحدة أو غير

مسلمة فلذلك إقترحت

عليها أن تعمل مع بعضنا

البعض برنامج اسمه

" كل يوم ممكن يكون البداية "

لكي أجابها الاسئلة التي

تريد معرفتها عن الدين

الاسلام ، لها ولكل من يريد

أن يدخل في دين الاسلام

أنا سوف أفعل البرنامج

وسوف أحضر أخي محمد

لأنه درس كيفية الرد على

الملحدين وهي سوف

تسأله الأسئلة وسوف

يردها بطريقة جميلة

هيا فلنتابع ....

إبدأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ الْيَوْمَ نَبْتَدَأُ بِأَوَّلِ

حَلَقَاتِ بَرْنَامَجِنَا وَنَبْدَأُ

بِالتَّعْرِيفِ عَلَى أَخِي مُحَمَّدٍ

وصديقة البرنامج والتي

سوف نرد على شكوكها

نحو الإسلام ..

تفضلي أريج

أولا شكرا لكي يا سنا

أتمنى أن تاتولي بأجوبة

نحو الإسلام .

محمد : لا تخافي سوف

تخرجي من البرنامج

مسلمة وناطقه الشهادتين

بأذن الله

سنا : إن شاء الله ، هيا إبدائي

أريج : سيد محمد أنتم

تقولون أن لكم إله لكن لا

نراه و انتم أيضا فكيف

تعبد ما لا تراه؟؟

محمد : أولا أنا أتفهمك

فسوف أتي لكي بجواب

جميل ، هذا من الإيمان

بالغيب: الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ

بِالْغَيْبِ [البقرة:3] ، فتؤمن

بالله، وقد رأيت آياته، أنت

من آياته، أنت مخلوقٌ من

آياته، الذي أعطاك السمع

والبصر، والعقل

والجوارح، وخلق الماء،

وخلق لك هذه النعم، هذه

آياته الدالة عليه، "في كل

شيءٍ له آية تدل على أنه

واحد"، وأنت لم تُخلق

عبثًا، وآيات الله لا تُحصى:

من أنهارٍ، وبحارٍ، وجبالٍ،

وسماءٍ، وأرضٍ، وغير

ذلك، وأنت من آياته، كما

قال ﴿٢٠﴾: وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ  
﴿٢١﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ  
[الذاريات: 20، 21].

ثم أنت تؤمن بالجنة والنار

ولم ترهما أيضاً، وتؤمن

بالجن ولم تر الجن، فالله

أخبرك عنهم، وتؤمن بعقلك

وأنت ما ترى عقلك، يعني:

أنت ما عندك عقل، ما ترى

عقلك، فلست بعاقِل، أنت لا

ترى العقل، فلست بعاقِل

حينئذٍ، تكون مجنونًا، وأنت

لك قلبٌ ولم تره، ولك

أشياء أخرى داخلية لم ترها.

فالمقصود أن العلم يكون

بالرؤية، ويكون بالخبر

اليقين، ويكون باللامسة،

ويكون بالشم، ويكون

بالنظر، ويكون بالسماع،

طرق العلم كثيرة، ما هو

فقط بمجرد اللمس، اللمس

واحدٌ من الطرق، ومن

أعظمها، بل أعظمها

وأوسعها العلم بالخبر، أنت

تعلم أن في الدنيا بلادًا يُقال

لها: أمريكا، وأنت ما

زرتها، تعلمها يقينًا

بالأخبار والإذاعات وغير

ذلك، تعلم أنّ في الدنيا

خلفاء مضوا، والنبي محمد

صلى الله عليه وسلم مضى، وأنت لم تحضر

ذلك، بالأدلة، بالأخبار، تعلم

أنّ في الدنيا أنهارًا مُعينة،

وحيوانات معينة، وبحارًا

معينة، بالخبر، لا بالرؤية،

لم ترها، وتعلم أن في الدنيا

مدنًا كثيرةً لم ترها، لكن

بالخبر، وهذا شيءٌ لا

ينتهي، لا حصر له.

أريج : جميل ، لكن يوجد

أسئلة كثيرة وأنا أعتقد أنك

لن تجيب عليها جميعها لأن

يوجد من جرب قبلك وفشل

ولم يجب على جميع الاسئلة .

محمد: إن شاء الله أجيبك

على جميع الأسئلة .

سنا : إن شاء الله ، هيا يا

أريج أكملني أسألتك .

أريج : حسنا ، لماذا لا

يقبل الله الدعاء فى الوقت

نفسه؟؟؟

محمد : لقد أمر الله - سبحانه وتعالى -  
عباده بالدعاء، ووعدهم بالإجابة،  
قال -تعالى-: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي  
فَأِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ  
إِذَا دَعَانِ ۗ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا  
بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ}، [ ١ ] فالله  
-سبحانه وتعالى- قريب من عباده،  
يسمع دعاءهم ويستجيب لهم، فليس  
للمظلومين إلا هو، وليس للمحتاجين  
إلا هو، وليس للمضطرين إلا هو، قال  
-تعالى-: {أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا  
دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ

الأَرْضِ <sup>قَالَ</sup> إِلَهُ مَعَ اللَّهِ <sup>قَلِيلًا</sup> مَا  
تَذَكَّرُونَ}، [٢] أما الذين لا يستجيبون  
لأمر الله -تعالى- فلا يدعوناه؛ فأولئك  
خرجوا من صفة العبودية، ودخلوا  
في صفة الكبر والعصيان، وعرضوا  
أنفسهم لسخط ربهم، والعياذ بالله،  
قال -تعالى-: {وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي  
أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ  
عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ  
دَاخِرِينَ}، [٣] فالعبد المؤمن دائم  
الافتقار إلى ربه، ودائم التوجه إليه،  
يدعوه وهو محسن للظن به، وعنده  
يقين بأنه صاحب المن والجود،  
والكرم والإحسان، والرحمة

والغفران، فالتوفيق للدعاء نعمة  
ومنحة إلهية من أعظم النعم. [٤]  
لماذا لا يستجيب الله دعائي؟ ربما  
يتساءل بعض الناس، لماذا ندعو ولا  
يستجاب لنا؟ وهم لا يعلمون حقيقة  
الأمر، فالحقيقة أن الدعاء لا يستجاب  
بمجرد أن يدعو الشخص، بل هناك  
شروطاً لاستجابة الدعاء وموانع  
تمنع منها، والاستجابة كذلك ليست  
نوعاً واحداً، بل لها أنواع وصور  
مختلفة، ذكرها النبي -صلى الله عليه  
وسلم- في قوله:

(مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا  
إِثْمٌ وَلَا قَطِيعَةٌ رَحِمَ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ

إِخْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ يُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ،  
وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا  
أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ  
مِثْلَهَا)، [٥] والدعاء بحد ذاته نعمة  
من الله -تعالى- وتوفيق وفضل منه،  
لا يوفق إليه جميع الناس، وكذلك  
فالاستجابة فضل وعطاء آخر من الله  
-تعالى-.. [٦][٧].

أريج : يا له من جواب ،  
حسنا اذا كان الله موجود

إذا كان الله عادلاً؛ فلماذا يسمح  
بوجود الأمراض والأوبئة والظلم  
والشرور؟

محمد: ويمكن الرد على هذه الشبهة  
من خلال المثال الآتي: "طفل صغير  
أصيب بالسرطان فتعذب وتآلم ثم  
مات، بينما هناك طفل آخر صحيح  
معافى يعيش وسط أسرته الغنية  
ويتمتع في النعيم طويلاً وعرصاً، ألا

يبدو هذا الأمر فيه ظلم للطفل الذي  
تعذب ومات؟ في ظاهر الأمر هذا ما  
يبدو بالفعل، لكن إذا نظرنا إلى هذا  
المثال وفق عقيدة المسلم وفي ضوء  
التصور الإسلامي فإن الشبهة  
ستسقط وتهدم من أساسها، لماذا؟  
لأن الإيمان في الدين الإسلامي يقوم  
على ستة؛ أن تؤمن بالله وملائكته  
وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر  
خيره وشره.

وحين نتحدث عن المعاملات الدنيوية  
بين البشر فإننا نرى الظلم يقع  
بالتأكيد، لكنه ظلم يقع بين البشر،

حيث ينتهي القصاص منه في  
المحكمة، وهذه المعاملات مجالها  
يكون الدنيا، لكن حين نتحدث عن  
الظلم الدائم من الناحية الوجودية  
فهو غير موجود، لأن المظلوم إذا لم  
يقتص من الظالم في محكمة الدنيا  
فسوف يقتص له الله سبحانه وتعالى  
في الدار الآخرة، وهي الدار التي  
يتحقق فيها العدل المطلق وينتهي  
فيها الظلم. أما من حيث المصائب  
والابتلاءات التي تنزل بالمسلم عن  
طريق القدر دون تدخل منه كالمرض  
وغيره، فقد أشارت النصوص الدينية  
بوضوح إلى أن هذا يكون جزاؤه

ثوابًا من عند الله، أو يكون رفعة في  
الدرجات للصابرين على ذلك، حيث  
قال تعالى: (إِنَّمَا يُؤَفِّى الصَّابِرُونَ  
أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) الزمر: 10، وقد  
يكون تكفيرًا للذنوب، كما روي عن  
البخاري: "ما من مسلم يصيبه أذى،  
شوكة فما فوقها، إلا كفر الله بها  
"سيئاته كما تحط الشجرة ورقها".

وهذا يعني أن كل ما يسلب من  
المسلم المؤمن الراضي في الدنيا  
المؤقتة من نعم، سوف يعوضه الله  
عنه في الدار الباقية، إذ وصف الله  
سبحانه وتعالى يوم الحساب بقوله:

(لا ظلم اليوم) غافر: 17، وهذا العدل  
يشمل كل المخلوقات على حد  
السواء. وعليه فإن الطفل الذي  
أصيب بمرض السرطان وتعذب ثم  
مات، سينعم الله عليه بعوض في جنة  
النعيم لا يقاس أبدًا بالمقاييس  
البشرية، فهي حياة أبدية لا نهاية  
فيها للنعيم. ويمكن توضيح ذلك أكثر  
في الحديث الذي ورد في صحيح  
مسلم: "يوثى بأنعم أهل الدنيا من أهل  
النار يوم القيامة، فيصبغ في النار  
صبغةً، ثم يقال: يا ابن آدم هل رأيت  
خيرًا قط؟ هل مر بك نعيمٌ قط؟ فيقول:  
لا والله يا رب، ويوثى بأشد الناس

بؤسًا في الدنيا من أهل الجنة،  
فيصبغ صبغةً في الجنة، فيقال له: يا  
ابن آدم هل رأيت بؤسًا قط؟ هل مر  
بك شدةٌ قط؟ فيقول: لا، والله ما مر  
بي بؤسٌ قط، ولا رأيت شدةً قط،  
وفي حديث آخر حسنه الألباني قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يَوَدُّ  
أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى  
أَهْلُ الْبَلَاءِ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ  
كَانَتْ قُرُصَاتٍ فِي الدُّنْيَا بِالمَقَارِيزِ

أريج : حسنا تبقى لدي ثلاثة أسئلة  
،الغيبيات مجرد أوهام لا حقيقة لها

محمد: يقول الملحدون إن الأمور  
الغيبية عبارة عن أوهام لا حقيقة لها  
لأنها لا تخضع إلى إدراكهم الحسي،  
ويقولون إن عقولهم لا تستسيغ  
الإيمان بشيء لا يدركونه بالحواس.  
لكننا يمكن أن نجيب عليهم بنفس  
الطريقة التي أجبنا بها على سؤال  
إنكار الله لأنهم لا يرونه، لأنه ليس  
كل شيء لا يرى يعتبر غير موجود،  
فالكهرباء التي تسري في الأسلاك؛  
هل يمكنكم رؤيتها أو سماع صوتها؟  
بالتأكيد لا؟ إذن لماذا لا تتفون  
وجودها؟ والهواء الذي منحه الله لنا؛  
لا يستطيع كائن حي الحياة من دونه،

هل ترونه؟ بالتأكيد لا، إذن إنكار  
وجوده محض مهاترة. لذا يقول الله  
سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: (الم  
(1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى  
لِّلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ  
وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ  
يُنْفِقُونَ (3) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ  
إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ  
يُوقِنُونَ (4) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّنْ  
رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) سورة  
البقرة: 1-5 ويجيب القرطبي على  
هذا السؤال في ظل تفسير الآية  
السابقة بقوله: "الْغَيْبُ فِي كَلَامِ  
الْعَرَبِ كُلُّ مَا غَابَ عَنْكَ، وَهُوَ مِنْ

ذَوَاتِ الْيَأْيِ، يُقَالُ مِنْهُ: غَابَتِ الشَّمْسُ  
تَغِيبُ، وَالْغَيْبَةُ مَعْرُوفَةٌ. وَأَغَابَتِ  
الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُغِيبَةٌ إِذَا غَابَ عَنْهَا  
زَوْجُهَا، وَوَقَعْنَا فِي غَيْبَةٍ وَغِيَابَةٍ، أَيِ  
هَبْطَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْغِيَابَةُ: الْأَجْمَةُ،  
وَهِيَ جَمَاعُ الشَّجَرِ يُغَابُ فِيهَا،  
وَيُسَمَّى الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ: الْغَيْبُ،  
لِأَنَّهُ غَابَ عَنِ الْبَصَرِ. الثَّلَاثَةُ وَاخْتَلَفَ  
الْمُفَسِّرُونَ فِي تَأْوِيلِ الْغَيْبِ هُنَا،  
فَقَالَتْ فِرْقَةٌ: الْغَيْبُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: اللَّهُ  
سُبْحَانَهُ. وَضَعَّفَهُ ابْنُ الْعَرَبِيِّ. وَقَالَ  
آخَرُونَ: الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ. وَقَالَ  
آخَرُونَ: الْقُرْآنُ وَمَا فِيهِ مِنَ الْغُيُوبِ.  
وَقَالَ آخَرُونَ: الْغَيْبُ كُلُّ مَا أَخْبَرَ بِهِ

الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا لَا تَهْتَدِي  
إِلَيْهِ الْعُقُولُ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ  
وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَالْحَشْرِ وَالنَّشْرِ  
وَالصَّرَاطِ وَالْمِيزَانِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ.  
ويستطرد: "وقال ابن عطيّة: وهذه  
الأقوال لا تتعارض بل يقع الغيب على  
جميعها. قلت: وهذا هو الإيمان  
الشرعيُّ المُشارُ إليه في حديث  
جبريل عليه السَّلَامُ حين قال للنبيِّ  
صلى الله عليه وسلم: فأخبرني عن الإيمان. قال:  
(أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ  
وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ  
خَيْرِهِ وَشَرِّهِ). قال: صدقت. وذكر  
الحديث. وقال عبد الله بن مسعود: ما

آمن مؤمن أفضل من إيمان بغيب، ثم  
قرأ: (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) البقرة:  
٣. وقال: "الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ  
بِالْغَيْبِ"، فَهُوَ سُبْحَانَهُ غَائِبٌ عَنِ  
الْأَبْصَارِ، غَيْرُ مَرِيٍّ فِي هَذِهِ الدَّارِ،  
غَيْرُ غَائِبٍ بِالنَّظَرِ وَالِاسْتِدْلَالِ، فَهُمْ  
يُؤْمِنُونَ أَنَّ لَهُمْ رَبًّا قَادِرًا يُجَازِي عَلَى  
الْأَعْمَالِ، فَهُمْ يَخْشَوْنَهُ فِي سَرَائِرِهِمْ  
وَخُلُواتِهِمُ الَّتِي يَغِيبُونَ فِيهَا عَنِ  
النَّاسِ، لِعِلْمِهِمْ بِاطِّلَاعِهِ عَلَيْهِمْ،  
وَعَلَى هَذَا تَتَّفِقُ الْآيُ وَلَا تَتَعَارِضُ،  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. وَقِيلَ: "بِالْغَيْبِ" أَيِ  
بِضْمَائِرِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ بِخِلَافِ  
"الْمُنَافِقِينَ، وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ

أريج : يا الله حقا إنك كريم ، حسنا إذا  
كان الله قدر عليّ أعمالي، فلماذا  
يحاسبني؟

محمد : يقول ابن عثيمين -رحمه  
الله-: "أفعال العباد كلها من طاعات  
ومعاصٍ كلها مخلوقة لله، ولكن ليس  
ذلك حجّة للعاصي على فعل  
المعصية"، وقد أسرد الأدلة على ذلك  
ويمكننا أن نلخصها فيما يأتي: أن  
الله -سبحانه وتعالى- أضاف عمل  
العبد إليه، وجعله كسبًا له بدليل قوله  
سبحانه: (الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا

كَسَبَتْ) غافر: 17، ولو كان الإنسان  
غير مخير في الفعل وغير قادر عليه  
فلن ينسب له. أن الله - سبحانه  
وتعالى- قد أمر العبد ونهاه، ولم  
يكلفه إلا قدر ما يستطيع تحمله، فقال  
تعالى: (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا)  
البقرة: 286، وقوله أيضًا: (فَاتَّقُوا  
اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ) التغابن: 16، ولو لم  
يكن الإنسان مخيرًا لما كان  
باستطاعته أن يفعل أو لا يفعل. أن  
العاصي قبل إقدامه على المعصية لا  
يعرف ما هو مقدر له، لذا فإنه  
باستطاعته أن يقدم على المعصية أو  
يتركها، وعليه فكيف له أن يسلك

طريق الضلال ويلقي بالحجة على  
القدر المجهول؟ أليس من المنطقي  
أن يسلك طريق الخير ويقول إن هذا  
هو ما قدر لي؟

أريج : لا أستطيع أن أجيب ، لماذا  
يظهر في القرآن تناقضات؟

محمد: يقول الملحدون إن القرآن  
يوجد فيه الكثير من التناقض، وهذا  
قولهم بزعمهم، والقرآن كلام الله  
سبحانه وتعالى لا يوجد فيه شيء من  
التناقض على الإطلاق، وقد نزل على  
الرسول -صلى الله عليه وسلم- حين  
كان العرب وقتها في قمة بلاغتهم،  
وعلى الرغم من ذلك لم يستطيعوا أن

يطعنوا فيه رغم رفضهم لرسالة  
الرسول صلى الله عليه وسلم، إلا  
أنهم لم يستطيعوا أن يطعنوا في  
القرآن من حيث الأسلوب والإحكام،  
بل إن المنصفين منهم كانوا يقولون  
إن هذا ليس بكلام بشر، فكيف يأتي  
شخص لا يفهم قواعد اللغة العربية  
ولا يمتلك أي فصاحة وينتقده؟  
ولنأخذ مثالاً واحداً على التناقض  
الذي يتهم به الملحدون القرآن  
الكريم؛ حيث يقولون إن القرآن  
يتناقض في مادة خلق الإنسان، وإنه  
يعطي معلومات مختلفة من آية لآية.  
فمثلاً ذكر عن مادة خلق الإنسان في

السور المختلفة ما يأتي: من ماء  
مهين (المرسلات: 20)، من ماء  
(الأنبياء: 30)، من نطفة (يس: 77)،  
من طين (السجدة: 7)، من علق  
(العلق: 2)، من حمأ مسنون (الحجر:  
26)- ولم يك شيئاً (مريم: 67)،  
فيقولون؛ كيف يكون ذلك كله صحيحاً  
في نفس الوقت؟ ويمكننا الرد عليهم  
بأن القرآن غير متناقض على  
الإطلاق، لكن لكي نوضح ذلك يجب  
أن ننظر في المنهج العلمي الذي جاء  
به القرآن الكريم في العديد من الآيات  
عن خلق الإنسان، وهذا يستلزم  
بالضرورة جمع هذه الآيات والنظر

فيها ككل؛ لتمييز خلق الله آدم - عليه  
السلام-، وخلق سلالة آدم التي  
تكاثرت بعد خلق حواء. فالله - سبحانه  
وتعالى- قد خلق الإنسان الأول (آدم)  
- عليه السلام- بعد أن لم يكن  
موجودًا، وهذا يعني أنه أصبح شيئًا  
بعد أن لم يكن شيئًا موجودًا، وهذا  
هو معنى الآية: (أولا يذكر الإنسان  
أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئًا). أما  
من حيث مراحل خلق الله سبحانه  
وتعالى للإنسان فكانت مراحل مرتبة  
ومختلفة فإن الآيات في القرآن الكريم  
تعبّر عن مراحل مختلفة وتصور  
تكامل هذه المرحلة، وهذا يعني أنه

ليس تناقض بل تكامل. يقول الله سبحانه وتعالى (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب)، حيث بدأ الله خلق آدم بالتراب، ويقول: (الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين)، حين أضاف الماء للتراب فأصبح طينًا، وقال تعالى: (فاستفتهم أهم أشد خلقًا أم من خلقنا إنا خلقناهم من طين لازب)، وذلك حين زالت قوة الماء عن الطين فأصبح لازبًا أي جامد. وهذا ينطبق على باقي المراحل، ففي مرحلة اسوداد الطين وتغير لونه وبشاعة رائحته تكون مرحلة (الحمأ

المسنون)، فالحمأ هو الطين الأسود  
المنتن والمسنون هو المتغير. فيقول  
الله سبحانه وتعالى: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا

الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ  
(26) وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَّارِ

السَّمُومِ (27) وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ

إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ  
مَّسْنُونٍ (28) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ

مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (29)

فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (30)

إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ

(31) قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ

السَّاجِدِينَ (32) قَالَ لَمْ أَكُنْ لَأَسْجُدَ

لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ

مَسْنُونٍ (33) قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَأَنَّكَ  
رَجِيمٌ (34) وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ  
الدِّينِ (35) سورة الحجر: 26-35،  
وهذا يعني أن مراحل خلق الإنسان  
متتالية متتابعة تكاملية ليست  
متناقضة، وهذا هو السبب في  
اختلاف المصطلحات على مادة  
الخلق؛ التراب، الماء، الطين.

أريج : ما الذي كنت عليه أنا من قبل  
يا لي من حقيرة لماذا ظلمت نفسي  
لماذا لماذا.

سنا : لا يا أريج لا تقولي هكذا إن الله  
غفور رحيم اذا تبتني وأسلمتي سوف  
يبدل لكي السيئات بالحسنات .

اريج : حقا

محمد : نعم إن الله غفور رحيم .

الحمد لله حمدا كثيرا على نعمة  
الاسلام الحمد لله أسلمت أريج وكسبنا  
أجرها وأجر كل من يشاهد الحلقة  
.. ويتعلم

المواقع: الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن باز رحمه الله  
موقع يحوي بين صفحاته جمعا غزيرا من دعوة الشيخ، وعطائه  
العلمي، وبذله المعرفي؛ ليكون منارا يتجمع حوله الملتزمون

لطرائق العلوم؛ الباحثون عن سبل الاعتصام والرشاد، نبراسًا للمتطلعين إلى معرفة المزيد عن الشيخ وأحواله ومحطات حياته، دليلًا جامعًا لفتاويه وإجاباته على أسئلة الناس وقضايا المسلمين: إقرأ المزيد على مستجاب

<https://mostajaab.com/r/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%84%D8%A7-%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D8%AC%D9%8A%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87%D8%AF%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D9%8A> نقد رؤية الفلسفة الوجودية للإنسان والواقع الاجتماعي.. دراسة تحليلية - نقدية

